

رسائل من الزلزال - خطبة الجمعة د.عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبيتي في الله معاشر المصليين اغلق على نفسه الباب في ليلة هادئة في سكون ودعا استلقي على سريره كالعادة يطالع ويتابع يقلب الصفحات يرى المناظر يرى الدمار يرى الاعصار يرى الحروب - 00:00:00

ثم يضع جواله مسلما روحه الى الموتة الصغرى ظنا انه كالعادة سيعود الى حياته من جديد ولكنه في هذه المرة وفي هذه اللحظة انتقل الى موته الكبرى قامت قيامته اسلم روحه الى بارئها - 00:00:27

لم يكن ربانيا مرت به الايات الولايات والتي ارسلها الله رب البريات وقال عنها وما نرسل بالايات الا تخويفا ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا. مرت به الايات تراها بعينه غير انها يا كرام ما دخلت الى قلبه ما غيرت حاله - 00:00:51

ظل في غفلته الشديدة ظل في ضلاله السحيق. حتى انتقل الى الله وانا لله وانا اليه راجعون. يا كرام ان ربنا جل في علاه امرنا امرا حقا وقال قولنا صدق. ولكن كونوا ربانيين - 00:01:19

كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب والحكمة وبما كنتم تدرسون وان الربانية يا كرام ان يستيقظ قلبك مع الاحداث مع الفتن مع ما يمر حولك وامامك وعن يمينك وعن شمالك - 00:01:41

الرباني هو الذي تحرك الايات قلبه فتقوده الى النعيم ويفر يقلبه وجوارحه من الجحش الرباني هو الذي يوقظ الزلزال غفلته ويعيده الى ربه جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء. يا كرام - 00:02:03

ايها الاحبة الفضلاء رسائل من الزلزال رسائل من الزلزال حتى نكون ربانيين حتى تحركنا الايات وتذذرنا وتخوفنا وتقرينا الى الله. رسائل من الزلزال. الرسالة الاولى ايها المسلم وان لم يصبك الزلزال - 00:02:28

وان لم ينهدم عليك البيت وان لم تفقد اطفالك واحدا واحدا وان لم تتصارعون على نفس ايكم يأخذ ومن الذي سيفوز به ويمد في عمره ثوان معدودة ولحظات قليلة يا كرام - 00:02:59

رسائل من الزلزال الرسالة الاولى لا تؤمن مكر الله ايها الحبيب الغافل المعرض عن ربه المتنكب لشرعه ودينه المقصري في حق الله. في صلاة او صدقة او صيام او حق مخلوق من برو او صلة - 00:03:21

من جيران واقارب ايها البعيد الان لمكر الله الذي كل يوم تتتابع الزنا على شاشات جوالك. ثم تنام امنا مكر الله ان الزلزال يا كرام ان هذه الالايا والفتنه التي تقع علينا لابد ان تسطر على جدار قلوبنا ان لا نؤمن مكر الله - 00:03:49

ان قوما مضوا من من امنوا مكر الله فكفروا بالله واعرضوا عن دينه. رأوا سحابا في السماء راو سحابا في السماء نذير عذاب يا كرام لكن القلوب ميتة لا يحركها السحاب - 00:04:18

ولا تحركها الزلزال ولا البراكين. فقالوا وسطر القرآن مقاولتهم فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتم. قالوا هذا عارض ممطربنا انت غافل وتنظر الخير انت معطل لشرع الله وتنظر رحمة الله فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتم قالوا هذا عارض ممطربنا - 00:04:39

بل هو ما استعجلتم به؟ ربح فيها عذاب اليم. تدمير كل شيء بامر ربها. احبيتي في الله انا في غفلة شديدة وامن يا كرام امن من مكر الله سبحانه امتنتم من في السماء - 00:05:09

ايها المقصري الغافل العاصي البعيد امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فإذا هي تمور في سكينة وراحة في سعة حال يخسف الله بك الارض فإذا هي تمور اما منتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. ولقد كذب - 00:05:34

فالذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ لذا الرسالة الاولى لست بعيدا عن مركز الزلزال الله فلا تأمن مكر الله. ايها ان تبكيت على معصية

وذهب فتكون امنا لمكر الله فتؤخذ - 00:06:01

اخذ عزيز مقدر. والله المستعان الرسالة الثانية انت منعم ولا تشعر والمصيبة انك لا تشكر يا مسلم انك منعم. ايها المتسلخ من حalk الناقم على مالك وراتبك المتأسف المتضجر من حياتك - 00:06:23

انك في نعمة ولكنك لا تشعر ولا تشكر والنعم ان شكرت قرت وان كفرت فرقت تأمل يا مسلم كانوا يسكنون القصور وفي جزء من الظلام اصبحوا بلا دور والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لك - 00:06:48

ايها المسلم يا من لا تشكر بقلبك ولا بلسانك ولا بجوارحك منقطع عن الله كافر بانعم الله يقول حبيبك صلى عليه الله وسلم من اصبح منكم امنا في سريه معافا في بدنه في جسده - 00:07:11

عنه قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا تأمل هذا الحديث العظيم والذي اخرجه الترمذى بسند حسن كما قال الالباني رحمه الله انت منعم اياك ان تتسلخ اضيء الزوايا المظلمة من النعم العظيمة في حياتك - 00:07:33

لك اولاد تراهم يلعبون امامك وغيرك احتضن ولده تحت الحطام فقضى الولد فقضى الوالد نحبه والولد يتنفس انفاس والديه ليظل حيا والله اتنا منعمون لكننا عن شكره غافلون وانشا رأيه معرضون وانا لله - 00:07:57

وانا اليه راجعون. استشعرت نعمة الدفع استشعرت نعمة هذا السقف استشعرت نعمة البيت؟ استشعرت انك في امان انك في راحة انك في اطمئنان. اسأل الله العلي ان يديم علينا نعمه. وان يسغها على الشام وعلى امة محمد - 00:08:23

صلوات ربى وسلامه عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعت واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - 00:08:45

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده والصلة والسلام على نبيه وعده. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتني في الله - 00:09:02

الرسالة الثالثة الى شامنا الجريح والى تركيا المسلمة والى كل مبتلى مصاب الى كل مجروح مكلوم. الى كل مظلوم مقهور الرسالة الثالثة لي ولكل البلاء نعمة ومحبة البلاء نعمة ومحبة - 00:09:23

لله دركم يا اهل الشام لله دركم يا اهل سوريا ان البلاء نعمة ومحبة وكيف يكون البلاء نعمة ومحبة؟ وانا اسمع من يقول ان هذا بسبب ذنبهم وعصيائهم اسمع ايها المشجب المشكك الذي تسيء الظن بخلق الله - 00:09:48

اسمع بقلبك ان البلاء نعمة اولا ان موتهم تحت الحطام شهادة يا اهل الشام ان هذا الزلزال جاء لكم بالشهادة على طبق من ذهب والله يا كرام - 00:10:11

ان العبد الواحد منا يعيش حياته كلها باحثا عن الشهادة في سبيل الله فكيف وقد جاءتك الشهادة؟ فوربي انها محبة ورفعة فقد قال الحبيب صلى عليه الله وسلم كما في البخاري ومسلم. من حديث ابي هريرة وصاحب الهدم شهيد - 00:10:31

وصاحب الهدم شهيد ابشر يا من فقدت من تحب تحت الهدم تحت الحطام. وربى باذن الله جل في علاه ان كانوا من اهل التوحيد والاستقامة. فانكم مجتمعون في الفردوس الاعلى من الجنة. باذن ربى سبحانه وتعالى - 00:10:55

البلاء يا كرام محبة ونعمة من الله جل في علاه قد يقول قائل مرض قلبه واساء الظن بربه. نصيري طاغية وحروب ودمار. ثم يأتي الزلزال والله انها محبة اني اعجب من محبة الله للشام واهلها - 00:11:15

الم يقل حبيبكم صلوات ربى وسلامه عليه الم يقل حبيبكم صلوات ربى وسلامه عليه. ان عظم الجزاء مع عظم البلاء ما نؤمن بهذه النصوص؟ اولسنا ربانيين ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله - 00:11:39

اذا احب قوما ابتلاهم يا الله لا نبحث عن البلاء ونسأل الله العافية. لكن البلاء ان نزل فان الحبيب صلى عليه الله وسلم يقول وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا - 00:12:05

ومن سخط فله السخط ترضاوا وافرحاو بمحبة الله جل في علاه وانها وربى ايها الاحبة الكرام. باذن الله سبحانه وتعالى من الامور التي تحول نقم نعما والمحن منحا يا مسلم - 00:12:27

الله رحيم الله ودود الله لطيف بعباده. هؤلاء الاطفال يكتبون ان الله جل في علاه ظالم حاشاه الله لطيف. الله رحيم. الله يريد ان 00:12:49

يبني قصورا لابائهم. وامهاتهم في الفردوس الاعلى من الجنة -
ان رحمة الله واسعة وان فضله كبير لكتني وانت نظن ان الرحمة في الامن في المال في كثرة العيال ولا ندري ان الرحمة قد تأتي من 00:13:12

وراء العذاب فابتھج يا مسلم -
ثم اقول من دليل ان البلاء نعمة ومحبة. انه تکفیر للسيئات تکفیر للذنوب والخطايا ورفعه للدرجات. الم يقل حبیبکم صلی علیه الله 00:13:30

وسلم في الصحيحين ما يصيب العبد ما من مصيبة تصيب العبد الا کفر الله بها من خطاياها -
حتى الشوكة يشاکها فكيف بالزلزال فكيف بالدمار؟ فكيف بالحروب؟ انها تکفر السيئات. فانظر الى هذه المحنۃ على انها منحة ورحمة 00:13:54

باهل الشام وغيرهم والرسالة الرابعة احبتی في الله ایها الحبیب -
تألمت من بحثك عن الثلوج تألمت وانت تتبع النشرات الجوية متتبعا الاخبار والارصاد باحثا عن ثلج تلعب به والمؤمنون في توادهم 00:14:18

وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد رسالتي لك کن معهم ولو بدعاوة صادقة -
ماذا خصصت لاهل الشام وغيرهم في هذه النازلة هل احتلوا مساحة من دعائک هل تذکرتم في سجودک هل بذلك ما تستطيع في 00:14:43

ایصال ما تستطيع لهم؟ انهم لفی کرب وعوز وحاجة. فلنکن معهم بقلوبنا -
بسؤال الله لهم فان بيده امر وملکوت كل شيء ما بالنا في غفلة ولا تزيد تزیدنا الایات الا طغيانا تذكر في هذا البرد ان لك اخوانا لا 00:15:04

يجدون بيته لا يجدون ابا لا يجدون اما. فسل ربك لهم العافية. وسل ربك لهم الرحمة والله. انا اقول -
وانا منکم. والله اني اخاف على اهلهن وبلدنا هذا لانني اشعر اننا مقصرون في حق المسلمين مقصرون في دعائنا ودعمنا ووقوفنا وبكل 00:15:32

ما نستطيع. فكونوا احبتی في الله مع اخوانکم المسلم للمسلم -
مسلم اخو المسلم. المسلم مع المسلم. المؤمنون جسد واحد. اذا اشتکی طرف اصبع قدمک يتآلم رأسک فهل تألمت لالم الشام هل 00:15:51

حركت قلبک تلك المناظر والمشاهد هل جرت الدموع؟ هل رفعت اکف الضراعة للغفور الرحيم؟ هل سألت الودود الكريم ان ينزل 00:16:17

عليهم رحمة وان يجبر -
اصابهم وان يغفر لهم وان يرفع عنهم ما لي اراك قصرت الا تخشى ان ينزل بك البلاء نسأل الله لنا ولکم العافية. والرسالة 00:16:34

الاخيرة احذر زلزاً قائما في اعماقك -
يا كرام الزلزال الحسي قد تتفییه لكن المصيبة كل المصيبة ان يكون الزلزال في قلبک وانت لا تشعر قلبک زلزال. قلبک مسخ. قذف في 00:17:01

غفلة عن الله ان البلاء يا كرام قد يكون في القلوب. فتنزل العقوبة لا على الارض لا على البنیان لا بامطار لا باحجار لا بنیران -
لا بزلزال وانما في غفلة وصدا يملأ القلب فيقطع سیره الى الله احذر ان يكون القلب معاقب وانت ما تدری. لا تخشع في صلاتک. لا 00:17:18

تحب الله. لا تخاف. لا ترجو لا لا تتوکل على الله -
لا تشعر مع اخوانک المؤمنین الزلزال اصاب سویداء قلبک قبل ان يصيّب الشام الغبار عن قلبک وعالج قلبک واحذر ان تكون معذبا 00:17:38

ممسوخا في قلبک وانت لا تشعر. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم باسمائه -
وصفاته العلی ان يرحم الذين ماتوا وقتلوا في هذا الزلزال. وان يجعلهم من الشهداء يا رب العالمین -